النقد اللغوي عند الفراء في كتابه لغات القرآن

م.م آس عقيل الموسوي
مديرية تربية المثنى
ard.aas.akeel@mu.edu.iq

الملخص

كتاب لغات القرآن الكريم جمع فيه الفراء لغات العرب في الألفاظ القرآن الكريم والقراءات الواردة فيها فنجده في اغلب الأحيان يشير إلى اللغة وينسبها إلى القبيلة ويذكر القراءات والقراء، ونجده يبين الفرق اللفظي والمعنوي صرفياً وصوتياً ونحوياً ومعجمياً بين اللغات والقراءات المختلفة .

ولكن الذي يريد البحث تسليط الضوء عليه هو النقد اللغوي في هذا الكتاب، إذ إن الفرّاء يبث آراءه ونظراته في اللغة والقراءة يمكن أن يجعله ناقداً لغوياً إلا انه كثيرا ما يذكر الرأي اللغوي وفقاً لما يراه شخصياً وما يناسبه أو يقبله من غير تعليل أو توضيح .

ومن جملة ألفاظه التي استعملها للنقد اللغوي : (توهموا، هي من الشاذِّ، جيدة ، وأحسنُ ذلك أمرٌ، أفصحُ وأعربُ، مرفوضة، أحب إلي، وليس هذا بجائزٍ في العربيةِ، لست أشتهي ...).

وعليه يقسم البحث على وفق المستويات اللغوية التي ورد فيها نقد لغوي من الفراء، مع الإشارة إلى المعايير التي اعتمدها الفراء في بيان نقده مثل القرآن الكريم والقراءات والحديث النبوي الشريف والشعر وأقوال العرب .

Linguistic criticism of Al-Furaa in his book The Languages of the Qur'an

Aas Akeel Al-Musawi
Muthanna Education Directorate/ Muthanna/ Iraq. Email: ard.aas.akeel@mu.edu.iq

Abstract

The languages of the Noble Qur'an book in which the furs collected the Arabic languages in the words of the Noble Qur'an and the readings contained therein, so it has been found it most of the time referring to the language and attributing it to the tribe and mentioning the readings and reciters.

research sheds light on it is the linguistic criticism in this book, as al-Furaa broadcasts his This views and views on language and reading can make him a linguistic critic, but he often mentions the linguistic opinion according to what he personally sees and what suits him or accepts it without explanation or explanation..

Among the expressions that has been used for linguistic criticism: (They are delusional, it is from the odd, good, and the best of that is, more eloquent and expressive, rejected, dearer to me, and this is not permissible in Arabic, I do not desire ...).

Accordingly, the research is divided according to the linguistic levels in which a linguistic criticism of the fur was mentioned, with reference to the criteria adopted by the fur in explaining his criticism, such as the Holy Quran, readings, the noble prophetic hadith, poetry and sayings of the Arabs.

أولاً: ألفاظ النقد :

استعمل الفرّاء ألفاظاً عدّة لبيان رأيه في النقد اللغوي اذكر المفردة مع مثال واحد طلباً للاختصار .

فنجده ينوع في اختيار الألفاظ لبيان نقده اللغوي في الكتاب بعضها استعملها في مواضع عدّة، وغيرها اكتفى باستعماله مرة أو مرتين، وبما أنّ الكتاب في غالبيته وصفٌ يعرض للغات الواردة في النص القرآني الكريم والقراءات عليه فالملمح النقدي نجده في ألفاظه نحو:

١. ما جاء في التوهم والوهم : (لأنهم تَوَهَّموا أنه حرفٌ واحدٌ[١]، وإنما رفعوا الهاءَ؛ تَوَهُّمًا أنها آخرُ الحرفِ[٢]، وإنما كَسَروا على التَّوَهُّمِ[٣]).
٢. جيدة، وأجود نحو: (اللغة الجيدة [٤]، لغة جيدة [٥]، وهو أجودُ الوجهين في العربيةِ[٦]، أجودُ[٧]، وَأَجْوَدُهُمْ[٨]، أجودُ اللغاتِ[٩]، أجودُهن التي عليها القراءةُ[١٠]، اجود واكثر [١١]، أعربُ وأجودُ[١٢]).
٣. الشذوذ نحو : (لأنّها شاذةٌ[١٣]، وهي من الشاذِّ[١٤]).
٤. ليس كذا نحو : (وليس الأمرُ كما قال[١٥]، لأنّه ليس في الكلامِ[١٦] ، وليس هذا بجائزٍ في العربيةِ[١٧]،فليس فيه إلا هذه اللغةُ[١٨]، وليستا بلغتين[١٩]،وليس هذه الوجوهُ بلغاتٍ، [٢٠]وليس بلغاتٍ[٢١] ، وليست كذلك[٢٢]).
٥. صواب نحو : (صوابٌ حَسَنٌ[٢٣]، وهو صوابٌ لو قيل[٢٤] ، وكلٌّ صوابٌ[٢٥]، لكان صوابًا[٢٦]).
٦. أشتهي نحو : (لستُ اشتهي ذلك[٢٧] ، لا اشتهيها[٢٨] ،ولستُ أَشْتهيها[٢٩] ولا اشتهي[٣٠]) .

---

(١) لغات القرآن للفراء : ٥.
(٢)لغات القرآن للفراء: ١٨.
(٣)لغات القرآن للفراء: ٢٥.
(٤)لغات القرآن للفراء: ٩.
(٥)لغات القرآن للفراء: ١٠٧.
(٦)لغات القرآن للفراء: ٢٩.
(٧)لغات القرآن للفراء: ٦٦،٧٠٤٤ ، ٧٥ ، و٩١، و١٣٩، ١٥٣.
(٨)لغات القرآن للفراء: ٥٥ .
(٩)لغات القرآن للفراء: ٥٦ ، ١٢٤.
(١٠)لغات القرآن للفراء: ٥٦.
(١١)لغات القرآن للفراء:١٠٠ ،١١٧ ١٤٨.
(١٢)لغات القرآن للفراء: ١١٢.
(١٣)لغات القرآن للفراء: ٣٥ و ٤٩ و ١٣٩.
(١٤)لغات القرآن للفراء: ٧ .
(١٥)لغات القرآن للفراء: ١٧.
(١٦)لغات القرآن للفراء: ٣١، و ٤٤.
(١٧)لغات القرآن للفراء: ٤٤.
(١٨)لغات القرآن للفراء: ٤٨.
(١٩)لغات القرآن للفراء: ٨١.
(٢٠)لغات القرآن للفراء: ١٠٣.
(٢١)لغات القرآن للفراء: ١١٩.
(٢٢)لغات القرآن للفراء: ١٢٠.
(٢٣)لغات القرآن للفراء: ١١.
(٢٤)لغات القرآن للفراء: ٥٨.
(٢٥)لغات القرآن للفراء: ٨٦.
(٢٦)لغات القرآن للفراء: ١٠٨.
(٢٧)لغات القرآن للفراء: ٢٠، و٣٥ ،و٤٩.
(٢٨)لغات القرآن للفراء: ٣١،و ١١٣.

١. أحب نحو : (أحبُّ إلي[٣١] ، أحبُّ الوجهين إليَّ[٣٢]) .
٢. خطأ نحو : (فخَطأٌ أن تقولَ[٣٣]).
٣. مرفوضة : (وهي لغةٌ مرفوضةٌ[٣٤]) .

المعايير :
القرآن الكريم

أجده يستشهد بالقرآن الكريم لإثبات رأي وللتمثيل وللتوضيح فيكون الشاهد القرآني في الكتاب من باب تفسير القرآن بالقرآن أو توضيح ما اشكل فيه منه نفسه، ومن ذلك:

١. بعد أن عرض لمسألة الحمد لله وذكر حالات النطق فيها وضح سبب تغليب العرب لرفع الدال وكسر اللام قوله : ((والمَثَلُ فِي تغليبِهم رفعةَ الدالِ على اللامِ وكسرةَ اللامِ على الدالِ بمنزلةِ قولِهم: {وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا}(الأنعام: ٢٨)، و «رِدُّوا»، و «قِيْلَ»، و «قُولَ»))[٣٥]
٢. وأورد شاهداً قرآنياً لتشبيه المسألة التي يعرض لها مع مواضع أخرى من القرآن الكريم نحو قوله : ((أهلُ الحجازِ يُثَقِّلون: {فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ}(البقرة : ٧٤)، وقولَه: {فَهُوَ خَيْرٌ أَكُمْ}(الأنفال:١٩)، إذا كانت فيه الواوُ والفاءُ واللامُ، مثلُ قولِه: {لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ}(النحل :١٢٦)، وأهلُ نجدٍ يُخَفِّفون، والتخفيفُ أكثرُ في كلامِ العربِ، وقد قَرَأَتِ القُرَّاءُ بالوجهين. وإنما يُخَفَّفُ على مثلِ قولِهم: رَجْلٌ، لـ: رَجُلٍ، و هَرْمٌ، لـ: هَرِمٍ. ومثلُه: لامُ الأمرِ إذا كان قبلَها واوٌ أو فاءٌ، مثلُ قولِه: {وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ}(العنكبوت:١٢)، {فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ}(النساء: ١٠٢)، التخفيفُ أكثرُ من التثقيلِ، والتثقيلُ جائزٌ على الأصلِ.))[٣٦]، أراد من التمثيل وذكر الشاهد توضيح المسألة التي يعرض لها.

القراءات القرآنية

وكانت القراءات من بين اهم المعايير التي اعتمدها الفراء في بيان ورود المخالفة اللغوية في اللغة:

١. وجه القراءات المختلفة وفقاً للسماع عن العرب فهو لم يرفضها بل أشار إلى مخالفتها للسماع نحو قوله : ((فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ}(الصافات: ٩٤)، وهو كلامُ العربِ وأكثرُ القراءةِ، وقد قَرَأَ الأَعْمَشُ: {يُزِفُّونَ}، من «أَزْفَفْتُ»، ولعلها لغةٌ: أَزْفَفْتُ، وزَفَفْتُ، وقد قَرَأَ بعضُهم: {يَزِفُونَ}، خفيفٌ، كأنَّها من «وَزَفْتُ »، ولم نسمعْها من أحدٍ من العربِ.))[٣٧] ، فأن القراءة جاءت مقابل عدم السماع فاعتمدها لبيان ورودها في القراءات فقط .

---

(٢٩)لغات القرآن للفراء: ٣٥، ١٣٩.
(٣٠)لغات القرآن للفراء: ٦٣.
(٣١)لغات القرآن للفراء: ٢٨، ٧٠، ٩٠، ١١٠، ١٣١، ١٥٠، ١٥٦.
(٣٢)لغات القرآن للفراء: ٣٠.
(٣٣)لغات القرآن للفراء: ٧.
(٣٤)لغات القرآن للفراء: ٢٣.
(٣٥)لغات القرآن للفراء: ٥، وينظر معاني القرآن ،الفراء: ٤٠/١، ومعاني الأخفش : ٩/١، وإعراب القرآن، النحاس: ٦٦/١.
(٣٦)لغات القرآن للفراء: ٢٩، وينظر : كتاب السبعة في القراءات، البغدادي: ١٧٧، الحجة للقراء السبعة، الفارسي: ٢/ ٢٧٥.
(٣٧)لغات القرآن للفراء :١٢٣، وينظر: جامع البيان، الطبري :٦٧/٢١-٦٨، ومعاني القرآن وإعرابه، الزجاجي:٣٠٩/٤، ومعاني القراءات، الأزهري: ٣٢٠/٢، مقاييس اللغة، ابن فارس: ١٠٦/٦.

٢. رفض القراءة؛ لأنها خالفت شرط من شروط قبول القراءة وهو موافقتها للمصحف نحو: ((وبعضُ قَيْسٍ يقولون: إنشَايَا، وبِنَايَا، ولا تَدْخُلُ في القراءةِ؛ لخِلَافِها للكتابِ.))[٣٨]، ذكرت اللغة في عدد من المصنفات وأيضا لم يذكروها في القراءات[٣٩]، فمكي بن أبي طالب قال: ((أن تبدل من الهمزة ياء، فتقول " بنايا " لغة للعرب لم يقرأ بها أحد / حكى عن العرب: " اشتريت مايا "، يريدون ماء يشبهونه بـ " خطايا ". وقد كان أصل خطاياءا، منقول من خطائي، ثم أبدلوا من الهمزة ياء.))[٤٠]

الشعر :

وكان للشعر النصيب الوافي في شواهد الفراء في كتابه :

١. بَرَقَ البصرُ يَبْرُقُ، وبَرِقَ يَبْرَقُ، إذا رَأَى هَوْلًا يُفْزَعُ منه، و «بَرِقَ» أكثرُ وأجودُ[٤١].
وقال الشاعرُ:
نَعَانِي حَنَانَةُ طُوبَالَةً ... تسُفُّ يَبِيسًا مِنَ الْعِشْرِقِ
فَنَفْسَكَ فَانْعَ وَلَا تَنْعَنِي ... وَدَاوِ الْكُلُومَ وَلَا تَبْرَقِ
جعل الفراء الشاهد الشعري في هذه المسألة دليلاً على الأكثر والأشهر وهو ما جاء به القرآن الكريم[٤٢].
٢. ويمكن أن يكون الشاهد الشعري حجة لإثبات الصحة اللغوية للقراءة فقال في {وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ} (المدثر:٣٣): ((عن ابنِ عَبَّاس، أنه قَرَأَ: «وَاللَّيْلِ إِذَا دَبَرَ»، قال: إنما أَدْبَرَ ظَهْرُ البعيرِ، أي: دَبِرَ. قال الشاعرُ:
صَدَعَتْ غَزَالَةُ قَلْبَهُ بِكَتِيبَةٍ ... تَرَكَتْ مَسَامِعَهُ كَأَمْسِ الدَّابِرِ
فهذا حُجَّةٌ لمَنْ قَرَأَ: «دَبَرَ»، وقراءةُ زَيْدٍ: «إِذْ أَدْبَرَ».))[٤٣]
٣. أجاز اختلاف اللغات في الكسرة والفتحة بدليل شعري، قوله : (({غَلَبَتْ عَلَيْنَا شَقَاوَتُنَا } لغةٌ فاشيةٌ، وقد قَرَأَها عبدُ اللهِ بنُ مَسْعُودٍ، و «الشِّقْوَةُ » لغةٌ أيضًا حسنةٌ كثيرةٌ في أهلِ الحجازِ وأهلِ نجدٍ. أَنْشَدَنِي أبو ثَرْوَانَ، وكان فصيحًا:
كُلِّفَ مِنْ عَنَايِهِ وَشِقْوَتِهْ بِنْتَ ثَمَانِي عَشْرَةٍ مِنْ حَجَّتِهْ
و: «حِجَّتِهْ».))[٤٤]، والرسم القرآني : { غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا}(المؤمنون :١٠٦)، ولم يذكرها الفراء في الكتاب على أنها قراءة المصحف بل نسبها إلى أهل المدينة قائلاً: ((وأهلُ المدينةِ: {شِقْوَتُنَا}.))[٤٥]
٤. وقد يجعل الشاهد الشعري دليلاً على مذهبه المخالف للأكثر نحو قوله في مُسْتَنفَرَةٌ: ((أهلُ الحجازِ يقولون: {حُمُرٌ مُسْتَنفَرَةٌ}(المدثر:٥٠)، وناسٌ من العربِ: {مُسْتَنفِرَةٌ}، بكسرِ الفاءِ، والفتحُ أكثرُ في كلامِ العربِ من الكسرِ، وقراءتُنا بالكسرِ. أَنْشَدَنِي الكِسَائِيُّ:
أَحْبِسْ حِمَارَكَ إِنَّهُ مُسْتَنْفِرٌ... فِي إِثْرِ أَحْمِرَةٍ عَمَدْنَ لِغُرَّبِ))[٤٦]

أقوال العرب :

ومن بين المعايير التي اعتمدها الفراء في إثبات نقده وتوجيهاته هي أقوال العرب ومنها :

([٣٨])لغات القرآن للفراء: ١٩
([٣٩])ينظر: إعراب القرآن، النحاس :٣٦/١.
([٤٠])الهدايا إلى بلوغ النهاية : مكي بن ابي طالب: ١/ ١٨٧.
([٤١])لغات القرآن: ١٤٨.
([٤٢])ينظر : معاني القرآن، الفراء: ٢٠٩/٣، وجامع البيان، الطبري: ٥٥/٢٤، وتهذيب اللغة، الازهري: ١١٥/٩.
([٤٣])لغات القرآن للفراء : ١٤٧، وينظر: معاني القرآن وإعرابه، الزجاج: ٢٤٨/٥، والحجة في القراءات السبعة، الفارسي: ١٧٥/٦.
([٤٤])لغات القرآن للفراء: ١٠٥، وينظر: جامع البيان، الطبري: ٤٧/١٩، ومعاني القرآن وإعرابه، الزجاج: ٢٣/٤، إعراب القراءات السبع وعللها، ابن خالويه: ١٤.
([٤٥])لغات القرآن للفراء: ١٠٥.
([٤٦])لغات القرآن للفراء: ١٤٨، ومعاني القرآن، الفراء: ٢٠٦/٣، غريب القرآن، ابن قتيبة: ٤٩٨.

١. استناده في إثبات قلة السماع بقول العرب : ((﴿لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾(البقرة:١٨٦)، اللغةُ برفعِ الشينِ، وقد بَلَغنا أن بعضَهم يقولُ: ﴿يَرْشَدُونَ﴾، ولم نسمعْ نصبَ الشينِ في «يَفْعَلُ» إلا في قولِ العربِ: قد رَشِدَ أمرُه يَرْشَدُ.))[٤٧].

٢. ومن أقوال العرب التي اعتمدها في بيان صحة ما يذهب إليه العربُ تقولُ: أَشْطَطتَ عليَّ في هذا السَّوْمِ، يريدون: اشتَطَطتَ ، وقد حُكِي لي: شَطَطتَ، ولم أسمعْها من العربِ.))[٤٨].

٣. جعل قول العرب شاهداً شاذاً؛ لأنّه لم يسمع: ((﴿لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾(البقرة:١٨٦)، اللغةُ برفعِ الشينِ، وقد بَلَغنا أن بعضَهم يقولُ: ﴿يَرْشَدُونَ﴾، ولم نسمعْ نصبَ الشينِ في «يَفْعَلُ» إلا في قولِ العربِ: قد رَشِدَ أمرُه يَرْشَدُ.))[٤٩] .

٤. المثل دليلاً على مخالفة القياس : ((وبعضُ العربِ يقولُ: لَعَلّنِي ، لا على القياسِ، إنما هي بمنزلةِ قولِه: إنَّني، وقال بعضُهم في المَثَلِ: «لَعَلّنِي مُضَلّلٌ كَعَامِرٍ»[٥٠].))[٥١].

٥. وقد يأتي بقول العرب لبيان تخطئة قول الشاعر ومناصرة للرأي الذي يذهب إليه نحو قوله: ((﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ﴾(النساء:١٠٨)، الكلامُ الذي عليه عامةُ العربِ: استَخْفَيتُ، وبذلك جاء القرآنُ، و «اخْتَفَيْتُ» لغةٌ.
أَنْشَدَنِي بعضُهم:
أَصْبَحَ الثَّعْلَبُ يَسْمُو لِلْعُلَى ... وَاخْتَفَى مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ الْأَسَدْ
وإنما كَرِهَهَا النحويون؛ أَنَّ «اخْتَفَيْتُ الشيءَ»: أَظْهَرتُه، في قولِهم: «لَيْسَ عَلَى الْمُخْتَفِي قَطْعٌ»، يعني: النَّبَّاشَ.))[٥٢]

ذكر أكثر من معيار :
القرآن الكريم والشعر :

لإثبات الوجه الذي يريد الذهاب إليه أو يتخيره من وجوه عدّة مذكورة نحو ما قاله في: ((﴿وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى﴾(الاعلى:٣)، و ﴿قَدَرَ﴾، مخفّفةٌ، وقد قُرِئَ به، والتثقيلُ أحبُّ إليَّ؛))[٥٣] فبعد عرض المسألة وبيان علة اختياره للتثقيل نحو قوله : ((لأن المعنى -واللهُ أعلمُ-: قَدَّرَ الخَلقَ من الآدميينَ والبهائمِ ، فألْهَمَهم وهَدَاهم لِمَا يُصْلِحُهم، ومَن قَرَأَ بالتخفيفِ؛ فكأنَّ معناه: والذي قَدَرَ، يريدُ: مَلَكَ، فَهَدَى وأَضَلَّ ، وإن لم يأتِ بـ «أَضَلَّ»))[٥٤]، فأورد شاهداً شعرياً لبيان أنّه يمكن أن يذكر لفظاً مقتصراً على معنى واحد والأصل فيه توسع في المعنى وهو : ((كما قال الشاعرُ:

وَمَا أَدْرِي إِذَا يَمَّمْتُ وَجْهًا ... أُرِيدُ الْخَيْرَ أَيُّهُمَا يَلِينِي

أراد: أَيُّ الخيرِ والشرِ يَلِينِي)) [٥٥] وبعدها ذكر الشاهدَ القرآني دليلاً على ما ذكره في الشاهد الشعري وهو يمثل شاهداً لما يذهب إليه في المسألة الأصل فقال : ((وكما قال: ﴿سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُم بَاسَكُمْ﴾(النحل :٨١)، وهي تَقِي البَرْدَ كما تَقِي الحرَّ، ولم يَذْكُرِ البَرْدَ.)) [٥٦]

القياس:
ومن المعايير التي اعتمدها الفراء لبث النقد اللغوي مخالفة القياس منها :

([٤٧])لغات القرآن للفراء : ٣٨، و معاني القرآن، الأخفش: ١٧٢/١، معاني القراءات، الأزهري: ١٩٤/١.
([٤٨])لغات القرآن للفراء: ١٢٣، و معاني القرآن، الفراء: ٤٠٢/٢، وغريب الحديث، الحربي: ٣/ ١١٥٦.
([٤٩])لغات القرآن للفراء: ٣٨.
([٥٠])أمثال العرب، المفضل الضبي: ٣٥.
([٥١])لغات القرآن للفراء: ١٠٤.
([٥٢])لغات القرآن للفراء : ٥٨، وينظر: الأضداد، ابن الانباري:٧٦، لسان العرب ، ابن منظور: ٢٣٤/١٤.
([٥٣])لغات القرآن للفراء: ١٥٥-١٥٦، ينظر: معاني القرآن، الفراء: ٢٥٦/٣، تأويل مشكل القرآن، ابن قتيبة:٢٤٨.
([٥٤])لغات القرآن للفراء: ١٥٦.
([٥٥])لغات القرآن للفراء: ١٥٦، وينظر: معاني القرآن، الفراء: ٢٣١/١، التفسير البسيط ، الواحدي: ٤٥٥/١٨.
([٥٦])لغات القرآن للفراء: ١٥٦.

جعل المثل شاهداً مسموعاً لا يقاس عليه : ((وبعضُ العربِ يقولُ: لَعَلّنِي (١)، لا على القياسِ، إنما هي بمنزلةِ قولِه: إنَّني، وقال بعضُهم في المَثَلِ: «لَعَلّنِي (٢) مُضَلّلٌ كَعَامِرٍ».))[٥٧]

المستويات اللغوية في النقد اللغوي لدى الفراء
أولاً : الصوت

ذهب إلى تتابع الحروف للمجاورة قائلاً : ((وسمعتُ نفرًا من رَبِيعَةَ يرفعون الدالَ واللامَ؛ فَيقولون: «الحَمْدُ للَّهِ». وإنما رفعوهما جميعًا؛ لأنهم تَوَهَّموا أنه حرفٌ واحدٌ، والحرفُ الواحدُ قد يكونُ فيه ضمتان مجتمعتان، مثلُ: الحُلُمِ، والْعُقُبِ.))[٥٨]، عزا الفراء ضم اللام في (لله) في لغة ربيعة إلى التوهم ، وفي هذا التوجيه الصوتي الذاهب إلى المجاورة بين الحركات للتسهيل إلا أنّه لم يخطئ الذاهبين إلى الضم في معاني القرآن قائلاً : ((وأما الذين رفعوا اللام فإنهم أرادوا المثال الأكثر من أسماء العرب الذي يجتمع فيه الضمتان مثلُ: الحُلُم والعُقُب ولا تُنْكرن أن يجعل الكلمتان كالواحدة إذا كثر بهما الكلام.))[٥٩] بل نجده في المعاني قد وجه جعلهم (الحمد لله) كالكلمة الواحدة بكثرتها في الكلام؛ أي كثرة ورودها في الكلام فتسهيلاً تكون كلمة واحدة.

ووجهها ابن خالويه بقوله: (وقرأ إبراهيم بن أبي عبلة «الحمد لله» بضم اللام أتبع لضم الضم... وهذه الوجوه الأربعة في الحمد وإن كانت سائغة في العربية، فإني سمعت ابن مجاهد يقول: لا يُقرأ بشيء من ذلك إلا بما عليه الناسُ في كل مصرٍ الحمدُ للهِ، بضم الدال وكسر اللام.)[٦٠] فهي سائغة كما قال للاتباع ، وهي قراءة ليست لغة كما ذكر الفراء .

والفراء قال في اللغات: أنّها توهم منهم في أنّها كلمة واحدة؛ أيّ أنّها وليست سائغة عنده ونسبها إلى اللهجة وغيره إلى القراءة ، وسبب ذهابه إلى التوهم ما ذكره الأنباري في الإنصاف : (وأما ضم اللام فإنما كان ممتنعاً؛ لأن الإتباع لما كان في الكلمة الواحدة قليلًا ضعيفًا كان مع الكلمتين ممتنعا البتة؛ لأنّ المنفصل لا يلزم لزوم المتصل، فإذا كان في المتصل ضعيفاً امتنع في المنفصل البتة؛ لأنّه ليس بعد الضعف إلا امتناع الجواز؛ لأنّ حركة الإعراب لا تلزم؛ فلا يكون لأجلها إتباع.)[٦١]

ومن المسائل الصوتية التي عرضها الفراء الفرق بين يبرَق ويبرِق نحو قوله : ((بَرَقَ البصرُ يَبْرُقُ، وبَرِقَ يَبْرَقُ، إذا رَأى هَوْلًا يُفْزَعُ منه، و «بَرِقَ» أكثرُ وأجودُ.

وقال الشاعرُ:

نَعَانِي حَنَـــانَةُ طُوبَـــالَةً ... تسُفُّ يَبِيسًا مِنَ الْعِشْرِقِ

فَنَفْسَكَ فَانْعَ وَلَا تَنْعَنِي ... وَدَاوِ الْكُلُومَ وَلَا تَبْرَقِ))[٦٢]

في معاني القرآن توسع في الشرح فقال : ((وقوله عز وجل: فَإِذا بَرِقَ الْبَصَرُ قرأها الْأَعْمَش وعاصم والحسن وبعضُ أهل المدينة (بَرِق) بكسر الراء، وقرأها نافع الْمَدَنِيّ «فإذ بَرَق البصر» بفتح الراء من البريق : شخص، لمن فتح، وقوله «بَرِق» : فزع... فَتح الراءَ أي: لا تفزع من هول الجراح التي بك، كذلك يبرق البصر يوم القيامة، ومن قَرَأَ «بَرِقَ» يَقُولُ: فتح عينيه، وبرق بصره أيضا لذلك.))[٦٣] وإليه يذهب ابن السكيت في إصلاح المنطق قائلاً : ((والبَرَقُ: أن يبرق البصر، وهو أن يتحير, فلا يطرف))[٦٤].

---

(٥٧)لغات القرآن للفراء: ١٠٤.
(٥٨)المصدر نفسه: ٥.
(٥٩)معاني القرآن : ١/ ٤.
(٦٠)إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ابن خالويه :١٨-١٩، وينظر : مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني، أبو المحاسن الكرماني :٩٥.
(٦١)الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين٢/ ٦٠٨.
(٦٢)لغات القرآن للفراء : ١٤٩.
(٦٣)معاني القرآن ،الفراء : ٣/ ٢٠٩.
(٦٤)إصلاح المنطق ، ابن السكيت: ٤٠.

ولم يخالفهم ابن قتيبة في التفريق بين المفردات صوتياً قوله : ((فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ}(القيامة:٧) إذا حارَ عند الموت، وأصل "البَرَق": الدهَش. يقال: بَرِقَ الرجل يبرقُ برقًا، ومن قرأ: (بَرَقَ) ؛ أراد: بريقَه إذا شخَصَ))[٦٥]

ثانياً: الصرف

أمّا في أسير فقد اختار أحد الوجهين في جمعه على (أسَارَى) و(أسْرَى): ((أهلُ الحجازِ يَجْمَعون الأَسِيرَ: {أُسَارَى}، وأهلُ نجدٍ أكثرُ كلامِهم: {أَسْرَى }، وهو أجودُ الوجهين في العربيةِ؛ لأنه بمنزلةِ قولِهم: جَرِيحٌ وجَرْحَى، وصَرِيعٌ وصَرْعَى.))[٦٦]

ولكن نجد في معاني القرآن الكريم قد اقر بتساويهما إذ قال : ((في معاني القرآن : ((قرئت (أُسَارى) ، وكلٌّ صواب.))[٦٧]، بينما يعطي الأخفش توجيهاً صرفياً لهذا الاختلاف فنجده يقول : ((وقال {وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسْرى} وقرئت {أُسَارَى} . وذلك لأن "أَسير" "فَعِيل" وهو يشبه "مَرِيضاً" لأنَّ به عيبا كما بالمريض، وهذا "فَعِيل" مثله. وقد قالوا في جماعة "المريض": "مَرْضى" وقالوا {أُسارَى} فجعلوها مثل "سكارَى" و"كُسالَى"، لأنَّ جمع "فَعْلان" الذي به علة قد يشارك جمع "فَعِيل" وجمع "فَعِل" نحو: "حَبِطٌ" و"حَبْطى" و"حُباطَى" ...))[٦٨].

إلا أنها في المصحف { وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى}(البقرة: ٨٥).

الاختلاف بناء الفعل المضعف المبني للمجهول ورفض لغة الكسر في القرآن الكريم كقراءة قال: ((عُكْلٌ من بني تَمِيمٍ يقولون: {فَمَنِ اُضْطِرَّ غَيْرَ بَاغٍ} (البقرة:١٧٣)، ومِن لغتِهم في كلِّ مُضَاعفٍ لم يُسَمَّ فاعلُه كذلك، يقولون: قد رِدَّ الرَجُلُ، {وَصِدَّ عَنِ السَّبِيلِ} (غافر :٣٧)، {وَلَوْ رِدُّوا لَعَادُوا}(الانعام:٢٨)، و{هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رِدَّتْ إِلَيْنَا} (يوسف: ٦٥)، و قد ذُكِرَ عن عَلْقَمَةَ بنِ قَيْسٍ: {بِضَاعَتُنَا رِدَّتْ إِلَيْنَا}، ولستُ أَشْتهي مثلَ هذه اللغةِ في القرآنِ))[٦٩].

بينما وجه الفراء الكسر كونه من لغات العرب ونسبه إلى تميم نجد الزجاج قد وجهها إلى اتباع الحركة فقال: ((وتقرأ رِدَّتْ بكسر الراء، والأصل رُدِدَتْ، فأدغمت الدال الأولى في الثانية وبقيت الراء مضمومةً، ومن كسر الراء جعل كسرتها منقولة من الدال.))[٧٠] ، وذهب إلى ذلك أيضا النحاس في إعراب القرآن [٧١] وأضاف العكبري تعليلاً لهذا : ((وَيُقْرَأُ بِكَسْرِهَا ; وَوَجْهُهُ أَنَّهُ نَقَلَ كَسْرَةَ الْعَيْنِ إِلَى الْفَاءِ، كَمَا فَعَلَ فِي قِيلَ وَبِيعَ، وَالْمُضَاعَفُ يُشْبِهُ الْمُعْتَلَّ))[٧٢] .

ثالثاً : النحو :

أوهم الفراء من رفع الهاء في أيّه وأيّته بعد حذف الألف منهما كون هذه الضمة ضمة إعراب لا بناء وضمة الإعراب لا تكون إلا على اصل الاسم فقال: ((وبعضُ بني مالكٍ من بني أَسَدٍ -رَهْطُ شَقِيقِ بنِ سَلَمَةَ- يقولون: يا أيُّهُ الناس، ويا أيَّتُهُ المرأةُ، ولا يَدْخُلُ في القراءةِ. وإنما رفعوا الهاءَ؛ تَوَهُّمًا أنها آخرُ الحرفِ؛ لكثرةِ ما وُصِلتْ به.))[٧٣] .

بينما نجد الخليل يقول : ((ومنْهُم مَنْ يَرْفَع مَدَّتَها فيقول: يا أيُّه الرّجل ويا أَيّته المرأة ... وهو قبيح.))[٧٤]، إلا إنني اجد السيوطي في همع الهوامع يقر بأنّها قرئت في السبعة خلاف ماجاء به الفراء، إذ قال : ((وَحكم هَاء التَّنْبِيه الْفَتْح عِنْد أَكثر الْعَرَب ويجوز ضمهَا مَعهَا فِي لُغَة بني أَسد وَقُرِئَ فِي السَّبع: {يَا أَيُّهُ السَّاحِرُ} (الزخرف: ٤٩)))[٧٥].

عرض لصياغة فعل الأمر من الفعل المعتل وبناءه على الضم والكسر عند بعض العرب قال : ((فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ}}(البقرة: ٦١)، العربُ على ضمةِ العينِ، وسقوطِ الواوِ منها؛ للجزمِ، وبنو عَامِرٍ يَخْفِضُون العينَ، فيقولون: {اُدْعِ لَنَا رَبَّكَ}، يَخْفِضُون ما سَقَطَتْ بعده الواوُ. كذلك: لم تَمْحِ يَا هذا.أَنْشَدَنِي بعضُهم:

بَنِي أَسَدٍ قَد طَالَ مَا سِرْتُ فِيكُمُ ... وَلَمْ يَعْفِ آثَارِي رِيَاحٌ وَلَا قَطْرُ

([٦٥])غريب القرآن، ابن قتيبة : ٤٩٩.

([٦٦])لغات القرآن للفراء : ٢٩ .

([٦٧])معاني القرآن : ٤١٨/١.

([٦٨])معاني القرآن ، الأخفش١٤٠/١.

([٦٩])لغات القرآن للفراء : ٣٥.

([٧٠])معاني القرآن وإعرابه، الزجاج :١١٨/٣.

([٧١])ينظر: إعراب القرآن، النحاس : ٢/ ٢٠٨

([٧٢])التبيان في إعراب القرآن، العكبري :٢/ ٣٧٣.

([٧٣])لغات القرآن للفراء : ١٨

([٧٤])العين: ٤/ ١٠٤

([٧٥])همع الهوامع : ٢/ ٥٢.

وأَنْشَـــــدَنِي بعـــــضُ بنـــــي عُقَيْـــــلٍ: أُعْـــــلِ الطَّرِيـــــقَ وَاجْتَنِـــــبْ أَرْمَامَـــــا
وإنما كَسَروا على التَّوَهُّمِ أَنَّ الإعرابَ في العين. فإذا ثَنَّوا رَجَعوا إلى لغةِ العربِ، فقالوا: أُدْعُوَا.))[٧٦]

أمّا سلمة الصحاري فقد وجهها على القلة فقال: ((ومنهم من يقول في: {فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ}(البقرة: ٦١): {فَادْعِ لَنَا رَبَّكَ}، بكسر العين، وهي قليلة، ومثله: اهجِه، بكسر الجيم، يكسرون ما سقط منه الواو للجزم؛ وليس هو كثيراً.

والضم أفصح وأعلى؛ غير أن بعضهم ينشد لبعض بني أسد:

قد طال ما سرت فيكم ولم ... تعف آثاري رياح ولا قطر

بكسر الفاء، والأصل الضم، وقال آخر: اعل الطريق واجتنب أرماما))[٧٧]، وأرى إنّه ذهب إلى القلة وليس على التوهم لورود أمثلة مقبولة في هذا وهي لقبائل يستشهد بها، إلا أنّ الفراء وجه هذا الاختلاف إلى أنّهم توهموا أن الحرف الظاهر هو الحرف الأخير متناسين الحرف المحذوف الأصلي.

رابعا المعجم :

وقد فصل الفراء بين المعاني في اختلاف الحرف بين النشور والنشوز وذهب إلى أن النشور هو الصحيح وفقا للمعنى المراد من الآية، فقال: ((﴿إِلَى العِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا﴾(البقرة:٢٥٩)، لغةٌ واحدةٌ فيها، وبعضُ القُرَّاءِ يقرأُ: ﴿نُنْشِرُهَا﴾، وهي اللغةُ الصحيحةُ؛ لأن اللهَ يقولُ: ﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشَرَهُ﴾، وبَلَغَنَا عن الحَسَنِ البَصْرِيِّ أنه قَرَأَ: ﴿نُنْشِرُهَا﴾، وإنما النُّشُورُ [٧٨] للمَيتِ إذا نَشَرَ، يُقَالُ: نَشَرَ يَنْشُرُ، والمُنْشِرُ اللهُ عزّ وجلَّ. الفرَّاءُ يَقْرَأُ بالزاي.))[٧٩] وقال الأزهري: (قرأ) ننشرها (فهو مأخوذ من النشر بعد الطي. والقراءة (نُنْشِرُهَا) أو نُنْشِزُهَا بضم النون الأولى فيهما)[٨٠]

وأما يحيى بن سلام فقط ذهب إلى أنّ اللفظ بالراء أجود من الزاي مع وجودهما في القرآن الكريم، مستدلاً بما جاء في القرآن الكريم من النشر في آية أخرى قائلاً : ((﴿وانظر إِلَى العظام كَيْفَ نُنْشِزُهَا﴾ يعني كيف نحييها. فقد قرأها ناس "كَيْفَ نُنْشِرُهَا" وهو أجود الوجهين. وتصديقه في كتاب الله ﴿ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُ﴾(عبس: ٢٢)))[٨١] ، وبهذا يتوافق رأيه مع ما جاء عن الفراء وهما متعاصران .

بينما نجد توجيه الأخفش لها مختلفاً تماماً مع أنّه ذهب إلى ما يذهب إليه الفراء فها هو يقول : ((وقال ﴿وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى العِظَامِ كَيْفَ نُنْشِرُهَا﴾ من "نَشَرْتُ" التي هي "ضدُّ "طَوَيْتُ" وقال بعضهم ﴿نُنْشِزُهَا﴾ لأنّه قد تجتمع "فَعَلْتُ" و"أَفْعَلْتُ" كثيراً في معنى واحد تقول: "صَدَدْتُ" و"أَصْدَدْتُ" وقد قال ﴿ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُ﴾ وقال بعضهم ﴿نُنْشِرُهَا﴾ أي: نَرْفعها. تقول: "نَشَزَ هذا" و"أَنْشَزْتُهُ"))[٨٢]، فهو هنا التبس عليه الأمر فقدم النشر مع تفسير الآية وذكر بعدها أنّها قرئت بالزاي ، والأصح أنها وردت بالزاي وقرئت بالراء وأدلتهم فيها ورود لفظ أنشره في القرآن الكريم وهذا ما أراده الأخفش؛ لأنّه ذكر الآية كدليل للقراءة ؛ أيّ أن النص ورد في الراء في معاني الأخفش مخالفاً لقراءة المصحف ورسمه، والذي يهمنا هنا أنّه قال: من قرأها بالراء فقط قارب بينها وبين أنشره فجعل فعلت بمعنى أفعلت.

ومن الموضوعات المعجمية أيضا قوله : ((﴿سَامِرًا تَهْجُرُونَ﴾(المومنون:٦٧)، من هَجَرْتُ الشَّيْءَ، إذا رَفَضْتَه، وقد فسَّر بعضُهم «تَهْجُرُونَ» كما تقولُ: هَجَرَ الرجلُ في مَنَامِه، إذا هَذَى، وقَرَأَ ابنُ عَبَّاس: ﴿سَامِرًا تُهْجِرُونَ﴾، معناه: تقولون الهُجْرَ من القولِ، وليس هذه الوجوهُ بلغاتٍ، ولكنَّها معانٍ.))[٨٣] ، مع أنّ الفراء اقر أولاً أن ابن عباس قرأ بكسر الجيم إلا أنّه ينفي القراءة ويوجهها إلى التغير المعجمي ، وهذا ما وجدته أيضا عند الزجاج إذ يقول : ((وقوله: (تَهْجُرُونَ)، أي تَهجُرونَ القرآن، ويجوز تَهْجِرُونَ: تَهذونَ. وَقرِئَتْ: تهْجِرُونَ؛ أي تقولون الهُجْرَ، وقيل كانوا يسبُون النبي - صلى الله عليه وسلم -))[٨٤] في تفسير اللفظ الثاني بالكسر وأما في الأول فقد أخذه من المعنى المعجمي للهجر الترك.

الخاتمة والنتائج

استطاع الفراء في هذا الكتاب أن يقف على جملة من لغات العرب التي جعل القرآن الكريم أساس انطلاقه في حصرها وجمعها فهو يذكر المفردة القرآنية الكريمة أو التركيب ويعرض ما جاء في لغات العرب فيها سواء وجدت قراءة فيها أم لم تجد،

---

(٧٦)لغات القرآن للفراء : ٢٥
(٧٧)الإبانة في اللغة العربية:٤٥٥/١.
(٧٨)ينظر : الانتصار للقران الباقلاني:387/١ .
(٧٩)لغات القران، الفراء:٣٨
(٨٠)معاني القراءات، الأزهري :٢٢٣/١.
(٨١)التصاريف لتفسير القرآن مما اشتبهت أسمائه وتصرفت معانيه: ٢٩٤.
(٨٢)لغات القرآن للفراء : ١٩٨/١
(٨٣)لغات القران : ١٠٣
(٨٤)معاني القرآن وإعرابه، الزجاج :١٨/٤.

فالغاية أن يعرض للغات والقراءات فيما يقابل المصحف، ومن هذا المنطلق يمكن بيان خصائص الكتاب عامة والنقد اللغوي فيه خاصة :

١. نهج الفراء في عرض المادة وفقا لترتيب المصحف بدءً من الفاتحة إلى الناس .
٢. لم يكرر المفردات التي تناولها في السور الأولى اذا وردت في سور أخر .
٣. نسب اللغات إلى قبائلها ، ولم يكتف بذكر القبيلة فنجده في بعض المرات يشير إلى أنها لهجة لبعض من هذه القبيلة أو قليلها ، وفي بعض الأحيان يقول: قالت العرب أو سمعت من العرب.
٤. ذكر القراءات لأصحابها وإن لم ينسبها يقول قرئت، أو وهي القراءة، أو على قراءة.
٥. كان النقد ظاهرا بوضوح في الكتاب .

النتائج :

١. كان الفراء ناقدا لغويا استعمل أدوات النقد بصورتها المثلى .
٢. كان اغلب نقده شخصيا كونه ينقد اللغة أو القراءة وفقا لما يراه ورغبه ويشتهيه .
٣. ظهرت المعايير بشكلها الأوضح في الكتاب، إذ استطاع البحث الوقوف عليها جميعا.
٤. المستويات اللغوية توافرت في الكتاب، فقد عرض الفراء اللغات وفق المستويات .
٥. كان للمستوى الصوتي الحظ الأوفر في الكتاب ومن بعده الصرفي ثم المعجمي فالتركيبي .
٦. كان للفراء ألفاظ كثيرة في النقد وتوجيه التصويب أو التخطئة للمادة اللغوية أو ناقلها وقد اثبتها البحث كلها .

المصادر :

القرآن الكريم .

- الإبانة في اللغة العربية: سَلَمة بن مُسْلِم العَوْتبي الصُحاري؛ تح: : د. عبد الكريم خليفة - د. نصرت عبد الرحمن - د. صلاح جرار - د. محمد حسن عواد - د. جاسر أبو صفية، ط١، وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط - سلطنة عمان، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
- إصلاح المنطق: ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت: ٢٤٤هـ)؛ تح: محمد مرعب ، ط١، دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٣ هـ , ٢٠٠٢ م.
- الأضداد، أبو بكر، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فَروة بن قَطَن بن دعامة الأنباري (المتوفى: ٣٢٨هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت – لبنان، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
- إعراب القراءات السبع وعللها -أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر بن خالويه الأصبهاني (ت: ٦٠٣ هـ) [كذا بالمطبوع، والصواب أنه لأبي محمد ابن خالويه النحوي (ت: ٣٧٠ هـ)]، ضبط نصه وعلق عليه: أبو محمد الأسيوطي ،ط١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٣٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
- إعراب القرآن: أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت: ٣٣٨هـ) ؛ وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، ط١، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١ هـ.
- أمثال العرب، المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي (ت: نحو ١٦٨هـ)، تح: إحسان عباس ، ط١، ١٤٠١هـ = ١٩٨١م، ط٢، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م ،دار الرائد العربي، بيروت – لبنان.
- الانتصار للقرآن: محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم، القاضي أبو بكر الباقلاني المالكي (ت: ٤٠٣هـ)؛ تح : محمد عصام القضاة ، ط١ ، دار الفتح - عَمَّان، دار ابن حزم – بيروت، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين : عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت: ٥٧٧هـ) ، ط١ ،المكتبة العصرية، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

- تأويل مشكل القرآن، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)، تح: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان
- التبيان في إعراب القرآن: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت : ٦١٦هـ)؛ تح: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- التصاريف لتفسير القرآن مما اشتبهت أسمائه وتصرفت معانيه: يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، من تيم ربيعة، البصري ثم الإفريقي القيرواني (ت: ٢٠٠هـ؛ تح: هند شلبي، الشركة التونسية للتوزيع، ١٩٧٩ م.
- التَّفْسِيرُ البَسِيْط، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: ٤٦٨هـ)،ط١، تح: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٠ هـ.
- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)، تح: محمد عوض مرعب، ط١، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ٢٠٠١م.
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، تح: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة، ط١، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١م.
- الحجة للقراء السبعة، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي (ت: ٣٧٧هـ)، تح بدر الدين قهوجي - بشير جويجابي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح - أحمد يوسف الدقاق، ط٢، دار المأمون للتراث - دمشق / بيروت، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣م.
- غريب الحديث، إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق [١٩٨ - ٢٨٥]، تح: د. سليمان إبراهيم محمد العايد، ط١،جامعة أم القرى - مكة المكرمة، ١٤٠٥هـ.
- غريب القرآن: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)؛ تح: أحمد صقر ، دار الكتب العلمية ، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م.
- كتاب إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم: الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت: ٣٧٠هـ) ، دار الكتب المصرية (١٣٦٠هـ -١٩٤١م.
- كتاب السبعة في القراءات، أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (المتوفى: ٣٢٤هـ)، تح شوقي ضيف، ط٢، دار المعارف – مصر،١٤٠٠هـ
- كتاب العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ) ؛ تح: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين،ط٣، دار صادر – بيروت، ١٤١٤ هـ.
- لغات القرآن: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت: ٢٠٧هـ) ، ضبطه وصححه: جابر بن عبد الله السريع، ١٤٣٥هـ.
- معانى القرآن: أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (ت: ٢١٥هـ)؛ تح: الدكتورة هدى محمود قراعة، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م.
- معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت: ٣١١هـ)، تح: عبد الجليل عبده شلبي، ط١، عالم الكتب – بيروت، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- معاني القراءات للأزهري : محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت : ٣٧٠هـ) ، ط١ ، المملكة العربية السعودية، مركز البحوث في كلية الآداب - جامعة الملك ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م.
- معاني القرآن وإعرابه: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت: ٣١١هـ)؛ تح: عبد الجليل عبده شلبي، ط١، عالم الكتب – بيروت، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- معاني القرآن: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت: ٢٠٧هـ)؛ تح: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، ط١، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر.
- مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني : محمد بن أبي المحاسن محمود بن أبي الفتح محمد بن أبي شجاع أحمد الكرماني، أبو العلاء الحنفي (ت: بعد ٥٦٣هـ)؛ تح: عبد الكريم مصطفى مدلج، تقديم :الدكتور محسن عبد الحميد، ط١، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) ؛ تح: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية – مصر.